



كيان يهود والتعريض بتركيا وردّ تركيا

الخبر:

تصريح نتنياهو "ما يجمع إسرائيل وقبرص خصوصهما في السابق لسيطرة إمبراطوريات"، في تلميح إلى الحكم العثماني، مخاطباً من وصفهم بـ"الذين يحلمون بإعادة بناء إمبراطوريات وفرض السيطرة على أراضينا قائلاً: انسوا ذلك. هذا لن يحدث، ولا تفكروا في الأمر، لأننا قادرؤن على الدفاع عن أنفسنا".

التعليق:

ورد هذا التصريح في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عُقد في القدس يوم الاثنين الموافق 22 كانون الأول 2025، في ختام القمة الثلاثية العاشرة التي جمعت الكيان الغاصب واليونان وقبرص.. ويُعتبر هذا التصريح تحذيراً شديداً للهجة وغير مباشر لتركيا وتحديداً لأردوغان في ظل التوترات المتصاعدة في شرق المتوسط.

وفي الرد على هذا التصريح وصف رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية، برهان الدين دوران موقف كيان يهود من أنقرة وقوتها ونفوذها بأنها "هستيرية ومثيرة للسخرية". وقال إن "تركيا تتشد السلام والاستقرار، وستقف دائماً صفاً واحداً مع كل من ينشد السلام والاستقرار، ولن تثنينا أي تصريحات رخيصة أو سخيفة، مثل التي أدلّى بها رئيس وزراء إسرائيل، عن دعم الفلسطينيين، وسيسود السلام رغم من يسعون إلى تدميره".

في الوقت الذي يلمح نتنياهو إلى دولة الخلافة العثمانية وبسط نفوذها على قبرص واليونان وفلسطين، نرى أن تركيا تتسل نفسها من ذلك ولا تذكره لا إيجاباً ولا سلباً، وكان تركيا العثمانية اليوم تحت حكم أردوغان تعتبر تاريخ دولة الخلافة عاراً لا تريد أن تذكره! فلم يزد دوران على قوله بأن تركيا تسعى لتحقيق السلام والاستقرار، وهو عينه ما تسعى له أمريكا على اعتبار أن الاستقرار يعني عدم السماح لأي نظام حكم سياسي جديد بأن يظهر في هذه المنطقة الراخمة بتاريخ عريق، ونظام سياسي قادر أن يعيد المجد والسعادة للمنطقة بأكملها. وليت دوران اتعظ قليلاً من زعماء ومفكري اليونان الذين لا يسامون التغنى بتاريخ الإمبراطورية الإغريقية التي عفا عليها الزمن. وليته تذكر ولو قليلاً أن الإمبراطورية التي تحدث عنها نتنياهو هي تلك الدولة التي أنشأها رسول الله ﷺ واستمرت إلى أن هدمتها القومية الطورانية في تركيا على يد مصطفى كمال.

دولة الخلافة لم تكن في أي يوم مصدر عار أو منبع ذل أو دولة ظلم أو مصدر فقر أو تابعة لأية قوة عالمية، على عكس جميع الدول والكيانات التي نشأت بعد هدمها في بلاد المسلمين. وما وقوع فلسطين فريسة ليهود ومن قبلهم بريطانيا إلا نتيجة لهم. ولم يكن لمثل نتنياهو أن ينسب بbuilt شففة لو كان للمسلمين خليفة كعبد الحميد ومن قبله المعتصم ومن قبلهما عمر بن الخطاب وأبي بكر الصديق، رضي الله عنهم أجمعين.

ولم يجد دوران الناطق باسم أردوغان أي رد على نتنياهو إلا التشدق بأن نظام أردوغان يسعى للسلام والاستقرار! السلام الذي يكرس كيان الاحتلال ويقر له بدولة مستقرة في فلسطين، بالرغم من الجرائم الذي ارتكبها في فلسطين ولبنان وسوريا، والتي اعترف بها دوران. فكيف بعد كل هذه الجرائم والاغتصاب يت Sheldon نظام أردوغان بالسعى للسلام والاستقرار؟! ولم يعد خافيا على أي عاقل ناهيك عن أي مسلم بأن هذا الكيان هو آفة مستفلة في قلب البلد الإسلامية، وهو أدلة لا ينفك الاستعمار سواء البريطاني أو الأمريكي باستعمالها للحيلولة دون توحيد بلاد المسلمين في دولة واحدة، للانعتاق من هيمتهم.

كان ينبغي على تركيا أن ترد على نتنياهو بقولها إن الإمبراطورية التي تتحدثون عنها لا تزال قائمة في نفوس المسلمين، ومحركه لعقولهم، ومستفرزة لأفكارهم، وهي عائدة بإذن الله، وعندها سيرى الدين ظلموا، وقتلوا، وأجرموا، وسفكوا الدماء، وأهانوا المقدسات أي منقلب ينقلبون.

ولكن هيئات هيئات، فقد ران على قلوب هؤلاء المتحكمين في شؤون المسلمين والسيطرتين على مفاتيح الحكم والسلطان، ران على قلوبهم ما هم فيه من عمالة وتبعية وانجراف وراء أمريكا وحلفائها، لاهتين وراء دنيا يصيرونها أو سلطة يحافظون عليها.

﴿كَلَّا بِلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. محمد جيلاني